د.عبد الله الطارقي د.علي آل درعان

في محافظة جدة

الطلاق بين العقد والدخلة

من وجهة نظر المطلقين والمطلقات

الجميح الخيرية
AL ALJOMAIH CHARITY
المودة
almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

▽

الطلاق بين العقد والدخلة

من وجهة نظر المطلقين والمطلقات

في محافظة جدة

إعداد

د.عبد الله الطارقي

د.علي آل درعان

الطبعة الأولى

١٤٣٦/ ٢٠١٥

جمعية المودة للتنمية الأسرية

www.almawaddah.org.sa

الطبعة الأولى ٢٠١٥/ ١٤٣٦

يمنع نسخ أو استعمال جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الجمعية.

جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة ،١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ال درعان،علي محمد
الطلاق بين العقد من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة جدة
علي محمد ال درعان ؛ عبدالله سيدي محمد الطارقي - جدة ، ١٤٣٧ هـ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك : ٨-٠٠٣٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨
١- الطلاق أ.الطارقي ،عبدالله سيدي محمد (مؤلف مشترك)
أ. العنوان : ديوي ٣٠١,٤٢٨٤ ١٤٣٧/١٥٢٩
رقم الإيداع : ١٤٣٧/١٥٢٩
ردمك : ٨-٠٠٣٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق الفكرية والطباعة محفوظة

المملكة العربية السعودية
هاتف :١٢٦١٩٤٤٤٤ (٠٠٩٦٦)
فاكس :١٢٦٧٤٤٣١٦ (٠٠٩٦٦)
البريد الإلكتروني: info@almawaddah.org.sa

برنامج فِكر لبحوث وتطوير الأسرة

برنامج (فِكر) هو مبادرة صُممت لتطوير أبحاث ودراسات الأسرة والإثراء المعرفي المتعلق بشؤون الأسرة بكافة الوسائل الممكنة، ومن مشاريع المبادرة إعداد أبحاث سنوية مرتبطة بالأسرة تسهم في تطوير برامجنا وخدماتنا التنموية، كذلك قياس المؤشر الشهري المتعلق بالمتغيرات المحيطة بالأسرة ونشرها، بالإضافة إلى دعم الأبحاث والدراسات الأسرية، والدراسة المستمرة لمخرجات الإرشاد الأسري وإعادة تطوير مناهج الجمعية بناءً على احتياجات المجتمع الفعلية، ومن مهام المبادرة تشجيع المكتبات ودور النشر بتكثيف كتب الأسرة وإبرازها، بالإضافة إلى تشجيع الوسائل الإعلامية المختلفة بهذا الشأن.

يهدف برنامج (فِكْر) إلى إعداد بحوث علمية دورية في القضايا الأسرية، رصد نشاط التنمية الأسرية وبرامجها ومشاريعها، إعداد قاعدة معلومات إحصائية (مدونة شهرية)، الإسهام في إثراء المكتبة الأسرية والمراكز البحثية بأبحاث ودراسات متخصصة في القضايا الأسرية المعاصرة، تطوير عمليات القياس والابتكار والبحث.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وبعد:
إنّ وحدة المجتمع وتماسكه مؤشر إيجابي، يدل على رسوخ قيم العدالة والتسامح بين أفراده. وأهم جهات المجتمع التي تؤثر في استقراره الأسرة؛ تلك الوحدة الاجتماعية التي هي آخر حصن ومعقل لاستقرار المجتمع وارتفاع مستوى الترابط الاجتماعي بين أفراده.

إن هذه القلعة، التي يدل تماسكها دلالة واضحة على تعافي المجتمع، تتعرض في هذا العصر لأزمات ومشكلات تهز كيانها وتهدد استقرارها يوماً بعد آخر؛ نظراً للتغيرات المتسارعة التي تحدثها مؤثرات كثيرة، مثل: الإعلام الجديد، وقنوات التواصل الاجتماعي؛ حتى اضطربت الأسرة، وأصيبت في مقتل، نتج عنها حالات طلاق، وفي وقت مبكر من عمر الارتباط الزواجي، الذي هو أول لحظات بناء الأسرة.

إن حصول الطلاق في مرحلة يستشرف فيها الزوجان ويتطلعان إلى الدخول في بيت الزوجية وحياة جديدة أمر يستدعي الانتباه، ويحمل الغيورين والمختصين على دراسته والعناية به؛ ومن هنا رأت إدارة «جمعية المودة» أن تتصدى لهذه القضية، وتدرسها؛ خدمة لمجتمعها وللأسرة في هذه البلاد الطيبة المباركة من خلال هذه الدراسة.

وهذا كله يوضح درجة أهمية هذه الدراسة في كونها تعمل على تشخيص مشكلة الطلاق بين العقد والدخلة، ومعرفة الأسباب، ومحاولة المساهمة في العلاج للحد من هذه الظاهرة، وتكثيف الجهود للتوفيق بين طرفي النزاع قبل وقوعهم في هذه المشكلة؛ حفاظًا على كيان الأسرة؛ حتى لا يقع الطلاق، بل والعمل على الحيلولة دون تفاقم النزاعات بين الزوجين، مع السعي لحلها قبل الترافع إلى القضاء؛ ما دام الإصلاح متاحًا؛ لإضفاء جو من التراحم، والتحاور، وتطييب الخواطر، وزوال الشحناء، وحفظ الأسرار.

قائمة المحتويات

برنامج فِكر لبحوث وتطوير الأسرة	٣
المقدمة	٥
قائمة المحتويات	٧
مشكلة الدراسة	٨
تساؤلات الدراسة	٨
أهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	٩
حدود الدراسة	٩
الإطار النظري للدراسات والدراسات السابقة	١٠
الدراسات السابقة	١٣
تعليق على الدراسات السابقة	١٦
منهج الدراسة وإجراءاتها	١٧
أولا: منهج الدراسة	١٧
ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها	١٧
ثالثاً: أداة الدراسة (الاستبانة)	١٨
صدق أداة الدراسة	١٩
ثبات أداة الدراسة	٢٠
نتائج الدراسة ومناقشتها	٢٢
إجابة السؤال الأول	٢٢
إجابة السؤال الثاني	٣٦
إجابة السؤال الثالث	٤٣
الخاتمة والتوصيات	٤٤
مراجع الدراسة	٤٧

مشكلة الدراسة

من خلال أرقام الإحصاءات الشهرية للمكشلات الأسرية التي ترد إلى إدارة الدراسات والتطوير في «جمعية المودة» - وهي إحصاءات متراكمة - من مكتب الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بجدة، عن حالات الطلاق والصلح والخلع، تؤكد على ضرورة تشخيص واقع هذه المشكلة بدراسة علميّة؛ لكشف أسباب الطلاق ونسبه العالية بين العقد والدخلة، وتلمس أسباب هذه المشكلة؛ حتى تعالج من خلال توجيه برامج الجمعية وأنشطتها لمعالجة المشكلات وبناء الحلول وفق أسس علمية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما خصائص المطلقين والمطلقات بين العقد والدخلة؟

٢- ما أسباب الطلاق بين العقد والدخلة؟

٣- ما أهم البرامج والمشاريع التي يمكن أن تعالج هذه الظاهرة، وسبل منعها والتخفيف منها؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١- معرفة خصائص المطلقين والمطلقات.

٢- تحديد أسباب ظاهرة الطلاق بين العقد والدخلة.

٣- اقتراح البرامج والمشاريع لمعالجة هذه الظاهرة وسبل منعها؛ للوصول إلى الاستقرار الأسري.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من عنايتها بتشخيص ومعالجة مشكلة ذات أثر كبير في واقع الأسرة السعودية، وخاصة في محافظة جدة؛ وذلك لكثرة المشكلات التي تقع في فترة ما بين العقد والدخلة، والذي يشكل خطورة لمساسها بالكيان الذي يعد المعقل الأخير لبناء الأسرة والسكن النفسي للزوجين من بداية حياتهم الزوجية.

مصطلحات الدراسة:

الطلاق: أصل الطلاق التخلية من الوثاق، يقال: أطلقت البعير من عقاله وطلقته، وهو طالق وطلق: بلا قيد، ومنه استعير طلقت المرأة نحو خليتها فهي طالق؛ أي مخلاة عن حبالة النكاح، قال تعالى: { فطلقوهن لعدتهن } - { الطلاق مرتان } - {والمطلقات يتربصن بأنفسهن .. }(١).

قال في التعريفات: «وفي الشرع: إزالة ملك النكاح»(٢).

العقد: (عقد): العقد الجمع بين أطراف الشيء، ويستعمل ذلك في الأجسام الصلبة كعقد الحبل وعقد البناء، ثم يستعار ذلك للمعاني... ومنه عقد النكاح، و«العقدة» اسم لما يعقد من نكاح أو يمين أو غيرهما، قال تعالى: {ولا تعزموا عقدة النكاح }(٣).

الدخلة: الدخلة من الدخول، «ودخل بامرأته كناية عن الإفضاء إليها»، قال تعالى: {.. من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم }(٤).

حدود الدراسة:

تتلخص الحدود في الجوانب الآتية:

- **الحد المكاني:** محافظة جدة – مكتب الصلح – في محكمة الأحوال الشخصية.
- **الحد الموضوعي:** يتحدد بدراسة ميدانية لحالات الطلاق بين العقد والدخلة في محافظة جدة.
- **الحد الزماني:** يتحدد بالعام الهجري ١٤٣٥هـ.

الإطار النظري للدراسات والدراسات السابقة:

ليس سرًا أن كثيرًا من الكُتاب يعد الأسرة اليوم الحصن الأخير الذي لو تهدَّم واخترق بنيانه؛ دبَّ الخلل إلى ممارساته وأدواره العظمى في حياة الإنسان في بنائه وإعداده النفسي والاجتماعي للحياة(٥).

ومن هنا كان الحديث عن أي تأثر لبنيان الأسرة مهمًا؛ لأن «المحافظة على استقرار الأسرة وتوفير سعادتها ليس شأنًا اجتماعيًا تطوعيًا فحسب، بل هو شأن قومي، بل قبل ذلك واجبٌ شرعي؛ لأن الأسرة وبناءها تشريعٌ من الله ـ عز وجل ـ»(٦).

الزواج قضية شرعية بالدرجة الأولى:

تنوعت الدراسات حول الزواج والطلاق، لكن الأصل الذي يجمع تفكيرنا نحو الوجهة الصحيحة هو أن نعتبر الزواج والطلاق من القضايا الشرعية الدينية بالدرجة الأولى؛ لأن كل تفاصيل علاقات الزواج والطلاق بيَّنها الشرع بدقة عجيبة، ومن هنا كان السياج الذي سيقي هذه العلاقة من التضعضع هو المنظور الشرعي وتوجيهاته وأحكامه، التي تمثل قوانين لضبط مسار العلاقة بين الزوجين قبل الدخول وبعد الدخول.

وأول ذلك إشارة النصوص الشرعية للسبب الرئيس في موضوع الطلاق، ألا وهو كيد الشيطان ووساوسه وخطراته، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا و كذا، فيقول: ما صنعت شيئا. و يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه و بين أهله؛ فيدنيه منه و يقول: نعم أنت»! (٧).

وعلى سبيل المثال دعنا نستعرض كيف نظمت الشريعة أمر الطلاق؟ وحين تستعرض تلك الأحكام والأدبيات الشرعية سيظهر لك كيف تحاول الشريعة أن تستبقي العلاقة الزوجية ما أمكن، وتلتمس الأسباب والفرص، ومن ذلك:

خطوات شرعية استباقية قبل الطلاق:

من الخطوات التي لا بد من اتباعها قبل وقوع الطلاق ما يمكن إيجازها بالآتي:

١- الموعظة الحسنة (نصح الزوجة ومجادلتها بالحسنى).

٢- الهجر في المضجع (امتناع الزوج عن النوم مع زوجته في فراش واحد).

٣- الضرب غير المبرح (حدده بعض الفقهاء بأن لا يكون مدميا، ولا مبرحا، ولا على الوجه، وإن كان بعصا فبحجم السواك؛ لمنع الأذى البدني) (٨).

٤- التحكيم (توسيط الأهل وأقرباء الطرفين).

وحتى حين يصل الأمر إلى حتمية الطلاق تظهر تدابير أخرى قد تؤثر في أمر الطلاق لتعود الحياة إلى مجاريها بين الزوجين، ومن ذلك:

أولاً: اختيار الوقت المناسب حين تكون المرأة طاهرة {فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ} [الطلاق:١]؛ والحكمة من ذلك قصد بها استبقاء العلاقة.

ثانيًا: أن لا يطلقها في طهر اتصل بها فيه؛ فربما حملت منه وهو لا يدري؛ فلعله لو علم بذلك لتغير رأيه، فهنا يتيح الإسلام بهذين الأمرين فرصة لتأجيل وقوع الطلاق لعله يحصل من أسباب الوفاق ما ليس في حسبان أحد.

بل نجد في تشريع الطلاق آدابا أخرى لا يسع الزوجان جهلها، ومنها:

ثالثًا: العدة؛ فقد شرع الإسلام فترة انتظار، وهي مرحلة انتقال، فالصلة الزوجية موقوفة ولكن ليست مقطوعة، وهي لا تخرج من بيت الزوجية، وعلى الرجل النفقة وحسن المعاشرة {لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ} [الطلاق: ١]. والحكمة هنا إعطاء الفرصة للطرفين للمراجعة والتدبر؛ ففي وجود الزوجة في البيت ما قد يحرك الكوامن النفسية من محبتها واستبقائها، وقد يمهد السبيل لتصفية المنازعة وإصلاح العلاقة، فإذا لم تحصل المراجعة كان الفراق.

رابعًا: الفراق بالمعروف والتسريح بالإحسان: أمر الإسلام بالإحسان للمطلقة ومعاملتها بالمعروف، وقد أراد الإسلام بذلك أن يقضي على رغبة الانتقام؛ فحرم

الضرر والإيذاء وإضاعة حقوق الزوجة: {الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ} [البقرة: ٢٢٩]. (٩)

والسراح الجميل بأن يدفع لها كل حقوقها، ويدفع لها المتعة الواجبة؛ وهي مكافأة مالية ترمز إلى التقدير والشكر، وتواسي الجراح والآلام، قال تعالى: {لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: ٢٣٦](١٠).

وقد عني الفقهاء بتفصيل تلك الأحكام التي تنظم العلاقات بين الزوجين، سواء تلك التي تحكم أدبيات بناء عقد الزوجية، أو تفصل في الخصومات، أو تقنن لعملية الطلاق قبل الدخول أو بعد الدخول، يرجع لها في مدونات الفقه الإسلامي الكثيرة ـ ولله الحمد.

الدراسات السابقة

١. خالد بن عمر الرديعان، (٢٠٠٨):

دراسة بعنوان «طلاق ما قبل الزفاف: أسبابه وسمات المطلقين»:

تناولت الدراسة الطلاق الذي يلي عقد القران ويسبق دخول الزوج بالزوجة. أرادت الدراسة معرفة أسباب هذا النوع من الطلاق السريع جدا، ولماذا يلجأ إليه بعض الشبان، وظروف وقوعه، إضافة إلى الرغبة في معرفة سمات المطلقين. تكونت عينة الدراسة من (١١) حالة من المطلقين في مدينة الرياض، تم انتقاؤهم من (٢٣) حالة خضعت للدراسة.

تراوحت أعمار المبحوثين بين (٢٤) و (٣٢) سنة، جاؤوا من خلفيات متباينة. ولغرض جمع البيانات؛ فقد استخدمت المقابلة المعمقة بهدف الحصول على معلومات تفصيلية، إضافة إلى أداة «تاريخ الحياة».

وكان أهم أسباب طلاقهم البكر هي:

١- عدم الرضا عن طريقة اختيار الشريكة.

٢- وعدم التجانس الفكري بين الطرفين.

ويرى الباحث أن المبررات التي ساقها المبحوثون تعكس نمط تفكيرهم، والكيفية التي ينظرون بها إلى مسائل يعتقدون بأهميتها القصوى، كالزواج واختيار الشريك.

٢. دراسة عبد الرؤوف الجرداوي، وعبد الله صالح (١٩٩٦):

بعنوان «مطلقات صغيرات في المجتمع الكويتي»:

وهدفت الدراسة لأهمية إحسان الاختيار للزوج بصفته أهم العوامل المفضية للطلاق، ومن ثم التفكك الأسري، وغير ذلك من الخسائر النفسية والاجتماعية والمادية. تكونت عينة الدراسة من (١٩٦) مطلقة تتراوح أعمارهن بين (٢٥ سنة

فأقل). وتوصلت الدراسة لنتائج، من أهمها:

١- فارق السن بين الزوجين ذو أثر كبير في نسبة حصول الطلاق.

٢- كلما زادت فترة الزواج انخفضت نسبة الطلاق، والعكس صحيح.

٣- ترتفع نسبة الطلاق كلما انخفض مستوى التعليم، والعكس صحيح.

٤- السكن غير المستقل ترتفع معه نسب الطلاق لدرجة ٤٠٪، خصوصًا مع عائلة الزوج، وتنخفض النسبة إلى ١٥٪ في السكن مع عائلة الزوجة.

وأهم أسباب الطلاق هو تدخل أهل الزوج، عدم الاهتمام بالأبناء، وتدخل الأصدقاء، وتعدد الزوجات، والتقصير في النفقة، وزيادة طلبات الزوجة، ضرب الزوجة أو سبها، وجود علاقات مع نساء أخريات، تعاطي الخمور والمخدرات، وسرعة الانفعال، ومرض الزوج، وعقم أحد الزوجين.

٣. دراسة نورة الهزاني (١٩٨٧):

بعنوان « العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة» (١٩٨٧):

أفادت من سجلات محكمة الضمان والأنكحة في الرياض في الفترة ما بين ١٤٠٠هـ و١٤٠٥هـ، وسجلات وزارة العدل، بالإضافة إلى استخدام الباحثة للاستبيان الذي توجهت به للمطلقين فقط، ولم يشمل مطلقات!! بلغ عدد العينة (٢٠١) بهدف مقارنة ما يرد في الوثائق مع ما يدلي به المطلقون.

وقد افترضت الباحثة أن هناك أسبابا لا يتم الإفصاح عنها أو تدوينها في وثائق الطلاق، وتوصلت إلى أن أهم الأسباب شيوعا في حدوث الطلاق ما يأتي:

١- ٨٠٪ أشاروا إلى عدم تلاؤم الأخلاق (عدم الانسجام).

٢- ٧٦٪ إلى تدخل أهل الزوجة.

٣- ٥٦٪ أشاروا إلى عامل عدم الإنجاب.

٤- ٤٨٪ إلى عوامل مثل: عيب خفي في الزوجة أو الزوج (بنسب شبه متطابقة).

٥- ٤٥٪ إلى عيب أو مرض يحد من قدرة الزوجة على المعاشرة.
٦- ٤٤٪ أشاروا إلى عدم رؤية الطرف الآخر قبل الزواج.

٤. دراسة: عبد الله عبد الرحمن الفيصل:
بعنوان «بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية»:

حاولت الدراسة تحليل بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المستخرجة من السجلات لـ (١٤٢) حالة طلاق في إحدى محاكم الرياض. وهذه الدراسة استطلاعية، تهدف إلى التعرف على ديناميكية الطلاق في الرياض. أما العوامل المنتقاة للدراسة، فتتضمن: العمر، التعليم، مدة الزواج، خبرة الطلاق الماضية، وأسباب الطلاق.

لقد بينت الدراسة أن المطلقات ـ بصفة عامة ـ أصغر عمراً من المطلقين؛ أي أن أعمار ٥٥٪ منهن لم تزد عن (٢٥) سنة، مقارنة بالمطلقين؛ حيث إن أعمار ٥٢,٣٪ منهم تتراوح بين (٢٥ - ٤٠) سنة. إضافة إلى أن ثلثي المطلقين والمطلقات حصلوا على تعليم ابتدائي في أحسن الأحوال، أو أميون. أما عن خبراتهم بالطلاق، فقد أوضحت الدراسة أن ٧٧٪ من المطلقات و٦١٪ من المطلقين لم يسبق لهم الطلاق من قبل. أما بالنسبة لمن طلقوا في السابق، فإن ٧٥٪ منهم طلقوا بعد (٣) سنوات أو أقل من الحياة الزوجية، إلا أن ٢٨٪ منهم طلق خلال السنة الأولى للزواج. أما عن أسباب الطلاق، فقد بينت السجلات (٢٤) سبباً للطلاق، وأهمها:

١- ((عدم التوافق)) بين الزوجين أكثر الأسباب ذكراً كسبب للطلاق،
٢- يليه تدخل الأهل في شؤون الزوجين كسبب يحتل المقام الثاني للطلاق.
أوضحت الدراسة أن ٧٠٪ من المطلقين والمطلقات لم تربطهم صلة قرابة قبل الزواج .

تعليق على الدراسات السابقة:

أهم دراسة فيما سبق دراسة الرديعان؛ لاتفاقها في الهدف الرئيس مع هذه الدراسة؛ أعني عنايتها بالطلاق قبل الدخول، وانسجامها مع نتائج دراستنا في جانب الانسجام بين الزوجين؛ الأمر الذي يبدأ تحقيقه من خلال الرؤية الشرعية. وهو مما تواطأت عليه نتائج الدراسات الأخرى أيضًا.

ويظهر اتفاق الدراسات – أيضًا – على حصول الطلاق بسبب تدخل الأهل، سواء من طرف الزوج أو من طرف الزوجة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أسباب ظاهرة الطلاق بين العقد والدخلة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الشخصية (العمر، الجنس، الجنسية، القرابة الزوجية، التأهيل الدراسي، الوظيفة، السكن) لدى أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات في الفترة بين العقد والدخلة، ووجهة نظرهم لأهم الأسباب التي أدت إلى الطلاق في تلك الفترة.

ويتناول هذا المبحث وصفًا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولا: منهج الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لأن «المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة محل الدراسة، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً ومعبراً عنها تعبيراً كافياً، حيث يصف ويوضح خصائصها الكمية والنوعية». (الجوهري، الخريجي،١٩٩٠م).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المطلقين والمطلقات في الفترة بين العقد والدخلة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (٢٠٠) استبانة على المطلقين والمطلقات المراجعين لمحكمة الضمان و الأنكحة بجدة، وكانت الاستبانات المستردة (١٨٠) استبانة، تم استبعاد (١٦) استبانة منها؛ لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات المكتملة والجاهزة للتحليل (١٦٤) استبانة تمثل عينة الدراسة الحالية من المطلقين والمطلقات، في الفترة بين العقد والدخلة، والمراجعين لمحكمة الضمان والأنكحة بجدة ١٤٣٥هـ.

ثالثاً: أداة الدراسة (الاستبانة):

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، قام الباحثان ببناء وتطوير استبانة بهدف تحديد أسباب ظاهرة الطلاق بين العقد والدخلة من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، في الفترة بين العقد والدخلة، والمراجعين لمحكمة الضمان والأنكحة بجدة. وقد اعتمد الباحثان في بناء الاستبانة على دراسة استطلاعية قاما بها بهدف تحديد أهم الأسباب المؤدية للطلاق في الفترة بين العقد والدخلة، وحصر تلك الأسباب وتصنيفها، ومن ثم إعادة صياغة عباراتها لتتناسب مع أهداف الدراسة الحالية.

ولقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين، هما:

الجزء الأول: عبارة عن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة:

وتمثلت في: (العمر، الجنس، الجنسية، العمر عند الزواج، القرابة الزوجية، التأهيل الدراسي، الوظيفة، السكن، مدى الانفصال بالطلاق سابقًا، مدى وجود أولاد من زواج سابق، الفترة من تاريخ كتابة عقد النكاح إلى الطلاق، الجهة التي سببت ضغطا في طلب الانفصال).

الجزء الثاني: الأسباب المؤدية للطلاق بين العقد والدخلة:

ويتكون من (٣٢) عبارة تمثل تلك الأسباب. وقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، لا توجد) ليختار المستجيب أحدها حسب مدى موافقته على هذا السبب.

صدق أداة الدراسة:

من أجل التأكد من صدق الاستبانة قام الباحثان باستخدام الطرق الآتية:

١) صدق المحتوى:

اعتمد الباحثان على صدق المحتوى والمضمون في الاستبانة، حيث تم اختيار أسباب الطلاق المحددة بالاستبانة من خلال عينة استطلاعية من المطلقين والمطلقات، والذين حددوا تلك الأسباب.

٢) صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يوضح نتائجها الجدول (٣-١) الآتي:

جدول (٣-١)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٤**	١٢	٠,٤١٩**	٢٣	٠,٣٧١**
٢	٠,٤٦٠**	١٣	٠,٥٩٠**	٢٤	٠,٥٠١**
٣	٠,٤٥٥**	١٤	٠,١٨٢	٢٥	٠,٥٢٢**
٤	٠,٢٩٩**	١٥	٠,٥٤٨**	٢٦	٠,٤٨٤**
٥	٠,٤٢٢**	١٦	٠,٥٣٩**	٢٧	٠,٤٨٩**
٦	٠,٤٥٥**	١٧	٠,٤٤٧**	٢٨	٠,٥٣٤**
٧	٠,٤٦٦**	١٨	٠,٥٣٨**	٢٩	٠,٥٠٦**
٨	٠,٤٤٥**	١٩	٠,٥٥٠**	٣٠	٠,٤٠٤**
٩	٠,٤٣٤**	٢٠	٠,٤٨٩**	٣١	٠,٤٣٦**
١٠	٠,٤٢٤**	٢١	٠,٤٢٨**	٣٢	٠,٣٧١**
١١	٠,٤٤٤**	٢٢	٠,٢٨٣**		

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يبين جدول (٣-١) السابق أنّ قيم معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي قيم عالية، حيث تراوحت بين (٠,٢٨٣ - ٠,٥٤٨)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فيما عدا العبارة رقم (١٤)، والتي جاء معامل ارتباطها بالمجموع الكلي (٠,١٨٢)، وهو غير دال إحصائيًا؛ مما استوجب حذف هذه العبارة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٧)، وتشير هذه القيمة العالية إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجها، والوثوق بها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الأحصائية الآتية:

١- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا للبيانات الشخصية.

٢- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لحساب متوسطات عبارات الاستبيان بناءً على استجابات أفراد عينة الدراسة، ومدى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها.

٣- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب الاتساق الداخلي.

٤- **معامل ألفا كرونباخ:** لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

٥- **معادلة المدى:** وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة على النحو الآتي: تم تحديد درجة الاستجابة بحيث تعطى الدرجة (٥) للاستجابة عالية

جدًا، والدرجة (٤) للاستجابة عالية، والدرجة (٣) للاستجابة متوسطة، والدرجة (٢) للاستجابة ضعيفة، والدرجة (١) للاستجابة لا توجد، وذلك بناءً على الفئات الآتية:

- من ١ إلى أقل من ١,٨ تمثل درجة الموافقة (لا توجد).
- من ١,٨ إلى أقل من ٢,٦ تمثل درجة الموافقة (ضعيفة).
- من ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤ تمثل درجة الموافقة (متوسطة).
- من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢ تمثل درجة الموافقة (عالية).
- من ٤,٢ إلى ٥ تمثل درجة الموافقة (عالية جداً).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

جاءت نتائج الدراسة مجيبة عن تساؤلات الدراسة الرئيسة، وذلك وفقًا لما يأتي:

إجابة السؤال الأول:

- ما الخصائص الديموجرافية للمطلقين والمطلقات بين العقد والدخلة؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات: (العمر، الجنس، الجنسية، العمر عند الزواج، القرابة الزوجية، التأهيل الدراسي، الوظيفة، السكن، مدى الانفصال بالطلاق سابقًا، مدى وجود أولاد من زواج سابق، الجهة التي سببت ضغطا في طلب الانفصال)، وذلك كما يأتي:

١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للعمر:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر كما تبينه النتائج بجدول (٤-١) الآتي:

جدول (٤-١)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر

م	العمر	التكرار	النسبة
١	من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٥	٣٪
٢	من ٢١ إلى ٢٥ سنة	٤٠	٢٤,٤٪
٣	من ٢٦ إلى ٣٠ سنة	٧٤	٤٥,١٪
٤	من ٣١ إلى ٣٥ سنة	٢٠	١٢,٢٪
٥	من ٣٦ إلى ٤٠ سنة	١٢	٧,٣٪
٦	من ٤١ إلى ٥٠ سنة	١٣	٧,٩٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-١) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات أعمارهم (من ٢٦ إلى ٣٠ سنة)، بنسبة (١ , ٤٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين أعمارهم (من ٢١ إلى ٢٥ سنة)، بنسبة (٤ , ٢٤٪)، ثم أصحاب الفئة العمرية (من ٣١ إلى ٣٥ سنة) بنسبة (٢ , ١٢٪)، يليهم كل من أصحاب الفئات العمرية (من ٤١ إلى ٥٠ سنة) و (من ٣٦ إلى ٤٠ سنة) بنسب (٩ , ٧٪ ، ٣ , ٧٪) على الترتيب.

وكانت أقل نسبة للمطلقين والمطلقات الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة)، حيث بلغت نسبتهم (٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

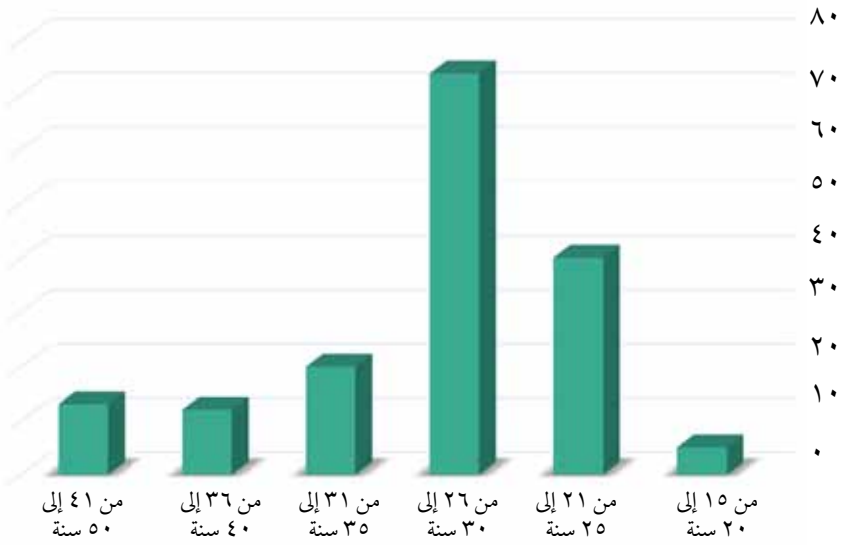

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر

٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للجنس:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس كما تبينه النتائج بجدول (٤-٢) الآتي:

جدول (٤-٢)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس

م	الجنس	التكرار	النسبة
١	ذكر	١٥٠	٩١,٥٪
٢	أنثى	١٤	٨,٥٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٢) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين الذكور بنسبة (٩١,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، أما المطلقات (الإناث) فبلغت نسبتهن (٨,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس

٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للجنسية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنسية كما تبينه النتائج بجدول (٤-٣) الآتي:

جدول (٤-٣)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنسية

م	الجنسية	التكرار	النسبة
١	سعودي	١٣٦	٨٢,٩٪
٢	غير سعودي	٢٨	١٧,١٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٣) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات جنسيتهم (سعودي) بنسبة (٨٢,٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، أما المطلقون والمطلقات (غير السعوديين) فبلغت نسبتهم (١٧,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنسية

٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للعمر عند الزواج:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر عند الزواج كما تبينه النتائج بجدول (٤-٤) الآتي:

جدول (٤-٤)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر عند الزواج

م	العمر عند الزواج	التكرار	النسبة
١	من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٤	٢,٤٪
٢	من ٢١ إلى ٢٥ سنة	٤٥	٢٧,٤٪
٣	من ٢٦ إلى ٣٠ سنة	٧٠	٤٢,٧٪
٤	٣٠ سنة فأكثر	٤٥	٢٧,٤٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٤) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات أعمارهم عند الزواج كانت (من ٢٦ إلى ٣٠ سنة) بنسبة (٤٢,٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين أعمارهم عند الزواج (من ٢١ إلى ٢٥ سنة) و (٣٠ سنة فأكثر)، بنسبة (٢٧,٤٪) لكل منهما، وكانت أقل نسبة للمطلقين والمطلقات الذين كانت أعمارهم عند الزواج (أقل من ٢٠ سنة)، حيث بلغت نسبتهم (٢,٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

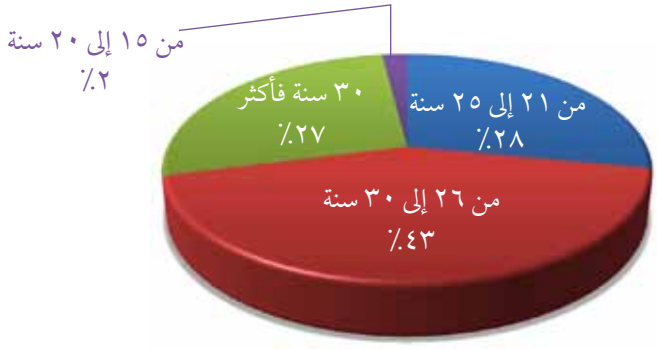

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر عند الزواج

٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للقرابة الزوجية :

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير القرابة الزوجية كما تبينه النتائج بجدول (٤-٥) الآتي:

جدول (٤-٥)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير القرابة الزوجية

م	القرابة الزوجية	التكرار	النسبة
١	من جهة الأب	١٧	١٠,٤٪
٢	من جهة الأم	١٥	٩,١٪
٣	قرابة أخرى	١٢	٧,٣٪
٤	لا يوجد قرابة	١٢٠	٧٣,٢٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٥) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات لا يوجد بينهما قرابة زوجية بنسبة (٧٣,٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين لهم قرابة زوجية من جهة الأب بنسبة (١٠,٤٪)، ثم من لديهم قرابة زوجية من جهة الأم بنسبة (٩,١٪)، وكانت أقل نسبة للمطلقين والمطلقات الذين لهم قرابة زوجية من جهات أخرى، حيث بلغت نسبتهم (٧,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

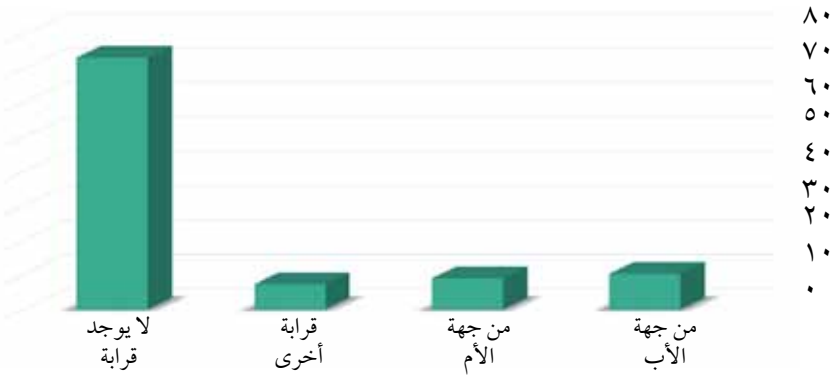

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير القرابة الزوجية

٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للتأهيل الدراسي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التأهيل الدراسي كما تبينه النتائج بجدول (٤-٦) الآتي:

جدول (٤-٦)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التأهيل الدراسي

م	التأهيل الدراسي	التكرار	النسبة
١	متوسط	٢٤	١٤,٦٪
٢	ثانوي	٦٨	٤١,٥٪
٣	جامعي	٦٥	٣٩,٦٪
٤	دراسات عليا	٧	٤,٣٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٦) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات مؤهلهم الدراسي (ثانوي)، بنسبة (٤١,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين مؤهلهم الدراسي (جامعي)، بنسبة (٣٩,٦٪)، ثم المطلقون والمطلقات الذين مؤهلهم الدراسي (متوسط) بنسبة (١٤,٦٪)، وكانت أقل نسبة للمطلقين والمطلقات الذين مؤهلهم الدراسي (دراسات عليا)، حيث بلغت نسبتهم (٤,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

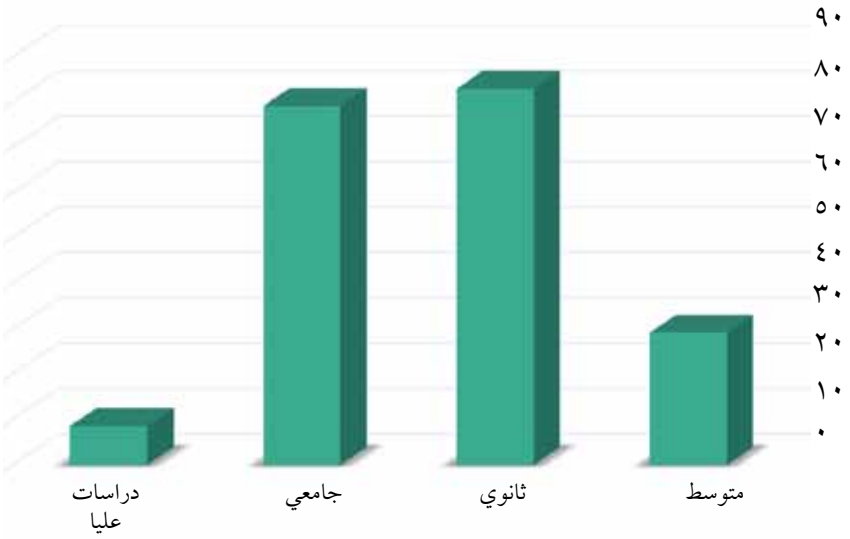

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التأهيل الدراسي

٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للوظيفة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة كما تبينه النتائج بجدول (٤-٧) الآتي:

جدول (٤-٧)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة

م	الوظيفة	التكرار	النسبة
١	موظف حكومي	٦٦	٤٠,٢٪
٢	متسبب	١١	٦,٧٪
٣	موظف أهلي	٦٦	٤٠,٢٪
٤	بدون عمل	٢١	١٢,٨٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٧) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات وظيفتهم (موظف حكومي)، و (موظف أهلي)، بنسبة (٤٠,٢٪) لكل منهما من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين هم بدون عمل (بنسبة (١٢,٨٪)، وكانت أقل نسبة للمطلقين والمطلقات المتسببين، حيث بلغت نسبتهم (٦,٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

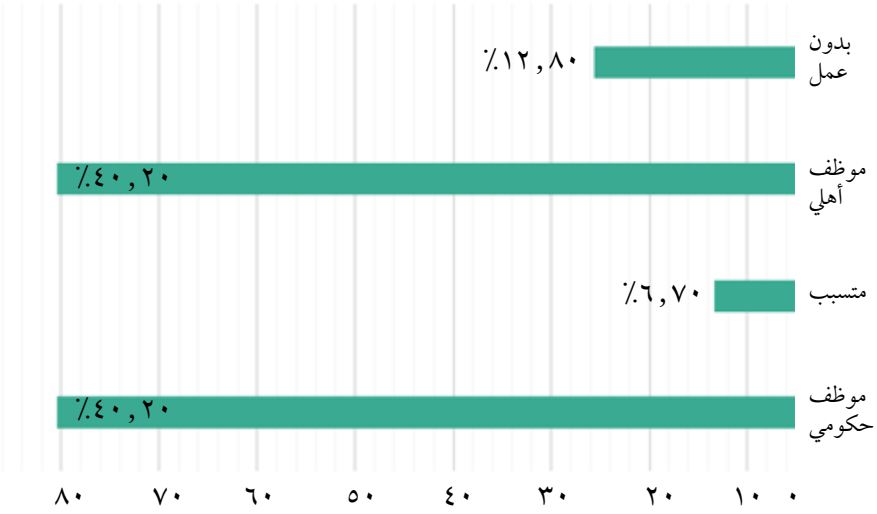

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة

٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للسكن:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير السكن كما تبينه النتائج بجدول (٤-٨) الآتي:

جدول (٤-٨)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير السكن

م	السكن	التكرار	النسبة
١	أسكن مع الأهل والأقارب	٤٧	٢٨,٧٪
٢	أسكن بالإيجار	٦٧	٤٠,٩٪
٣	السكن ملك	٤٤	٢٦,٨٪
٤	السكن مؤمن من جهة العمل	٦	٣,٧٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٨) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات يسكنون بالإيجار بنسبة (٤٠,٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين يسكنون مع الأهل والأقارب بنسبة (٢٨,٧٪)، ثم المطلقون والمطلقات الذين يسكنون بسكن ملك بنسبة (٢٦,٨٪)، وكانت أقل نسبة للمطلقين والمطلقات الذين سكنهم مؤمن من جهة العمل؛ حيث بلغت نسبتهم (٣,٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

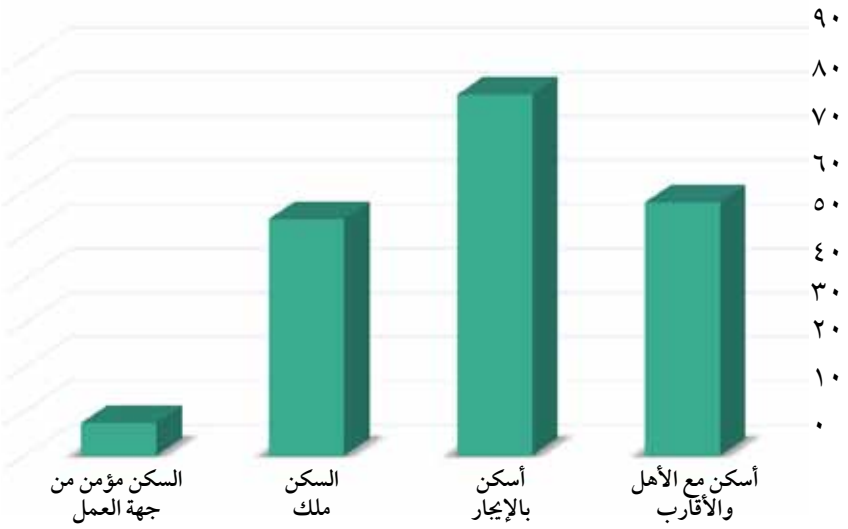

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير السكن

٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لأسبقية الانفصال بالطلاق:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير أسبقية الانفصال بالطلاق كما تبينه النتائج بجدول (٤-٩) الآتي:

جدول (٤-٩)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير أسبقية الانفصال بالطلاق

م	أسبقية الانفصال بالطلاق	التكرار	النسبة
١	نعم	٢١	١٢,٨٪
٢	لا	١٤٣	٨٧,٢٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-٩) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات لم يسبق لهم الزواج والانفصال بالطلاق بنسبة (٨٧,٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، أما المطلقون والمطلقات الذين سبق أن تزوجوا وانفصلوا بالطلاق، فبلغت نسبتهم (١٢,٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

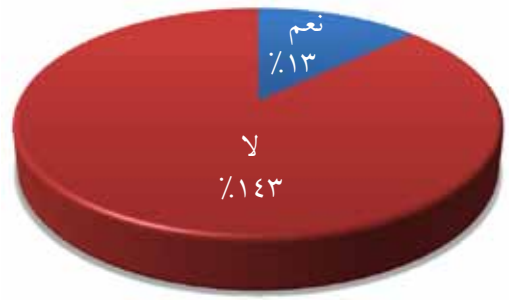

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير أسبقية الانفصال بالطلاق

١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لوجود أولاد من زواج سابق:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير وجود أولاد من زواج سابق كما تبينه النتائج بجدول (٤-١٠) الآتي:

جدول (٤-١٠)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير وجود أولاد من زواج سابق

م	وجود أولاد من زواج سابق	التكرار	النسبة
١	نعم	٢١	١٢,٨٪
٢	لا	١٤٣	٨٧,٢٪
	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤-١٠) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات لم يكن لهم أولاد من زواج سابق، بنسبة (٨٧,٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة. أما المطلقون والمطلقات الذين لهم أولاد من زواج سابق، فبلغت نسبتهم (١٢,٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

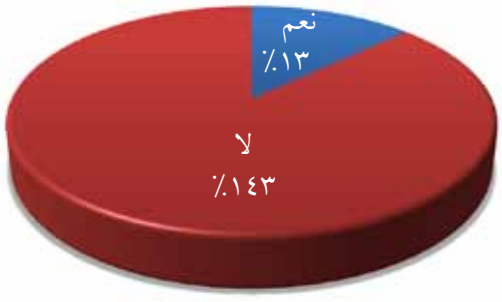

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير وجود أولاد من زواج سابق

١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لسبب طلب الانفصال:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير سبب طلب الانفصال كما تبينه النتائج بجدول (٤-١١) الآتي:

جدول (٤-١١)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير سبب طلب الانفصال

م	سبب طلب الانفصال	التكرار	النسبة
١	ضغوط من قبل الزوج	٢٨	١٧,١٪
٢	ضغوط من قبل الزوجة	٦٣	٣٨,٤٪
٣	ضغوط من قبل أهل الزوجة	٣٦	٢٢٪
٤	ضغوط من قبل أهل الزوج	٩	٥,٥٪
	المجموع الكلي	١٣٦	٧٢٪

يتضح من الجدول (٤-١١) السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات كان سبب طلب الانفصال لديهم نتيجة ضغوط من قبل الزوجة بنسبة (٣٨,٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين سبب طلب الانفصال لديهم نتيجة ضغوط من قبل أهل الزوجة بنسبة (٢٢٪)، يليهم المطلقون والمطلقات الذين سبب طلب الانفصال لديهم نتيجة ضغوط من قبل الزوج بنسبة (١٧,١٪)، وكانت أقل نسبة للمطلقين والمطلقات من الذين سبب طلب الانفصال لديهم نتيجة ضغوط من قبل أهل الزوج، حيث بلغت نسبتهم (٥,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

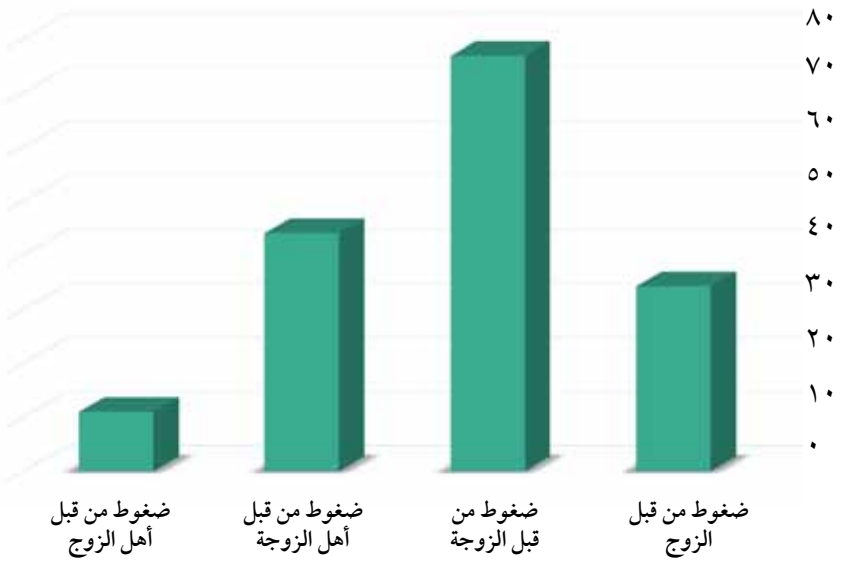
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
ضغوط من قبل الزوج
ضغوط من قبل الزوجة
ضغوط من قبل الزوجة
ضغوط من قبل أهل الزوج

إجابة السؤال الثاني:

ما أسباب الطلاق بين العقد والدخلة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات حول العبارات الواردة بالجزء الثاني من الاستبانة، والخاص بأسباب الطلاق بين العقد والدخلة، ثم ترتيب تلك الأسباب تنازليًا بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٤-١٢) الآتي:

جدول (٤-١٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات حول أسباب الطلاق بين العقد والدخلة، مرتبة تنازليًا

م	العبارات		الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا توجد				
٦	مستوى معرفة الأحكام الشرعية المرتبطة بالزواج	ك	٥١	٣٩	٤١	١٣	٢٠	٣,٥٤	١,٣٣١	عالية	١
		٪	٣١,١	٢٣,٨	٢٥	٧,٩	١٢,٢				
٥	مستوى التمكن من الرؤية الشرعية	ك	٤٦	٤٨	٣٤	١٤	٢٢	٣,٥٠	١,٣٤١	عالية	٢
		٪	٢٨	٢٩,٣	٢٠,٧	٨,٥	١٣,٤				
١١	مستوى التكافؤ الاجتماعي	ك	٣٦	٣١	٥٥	١٣	٢٩	٣,٢٠	١,٣٥٢	متوسطة	٣
		٪	٢٢	١٨,٩	٣٣,٥	٧,٩	١٧,٧				
١٠	مستوى السؤال عن شريك / شريكة الحياة قبل العقد	ك	٤١	٢٤	٤٦	١٥	٣٨	٣,٠٩	١,٤٧٣	متوسطة	٤
		٪	٢٥	١٤,٦	٢٨	٩,١	٢٣,٢				

م	العبارات		الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا توجد				
٢١	يوجد تكافؤ ثقافي وتعليمي	ك	١٩	٤٠	٦١	١٠	٣٤	٣,٠٠	١,٢٦٨	متوسطة	٥
		٪	١١,٦	٢٤,٤	٣٧,٢	٦,١	٢٠,٧				
٤	شروط العقد كانت متساهلة	ك	٣٥	٢٥	٤٨	١٤	٤٢	٢,٩٨	١,٤٥٩	متوسطة	٦
		٪	٢١,٣	١٥,٢	٢٩,٣	٨,٥	٢٥,٦				
٢٨	إثارة الأعصاب بين الشريكين، وعدم احترام الآخر	ك	٤٧	٢٤	٢٢	١٣	٥٨	٢,٩٣	١,٦٧٣	متوسطة	٧
		٪	٢٨,٧	١٤,٦	١٣,٤	٧,٩	٣٥,٤				
١٧	يوجد تكافؤ اقتصادي بين الطرفين	ك	٢٥	٢٧	٥٣	١٥	٤٤	٢,٨٤	١,٣٨٨	متوسطة	٨
		٪	١٥,٢	١٦,٥	٣٢,٣	٩,١	٢٦,٨				
٢	زيادة التزام الطرف الآخر بالأخلاق والدين	ك	٢٦	١٩	٥٤	١٦	٤٩	٢,٧٤	١,٤٠٩	متوسطة	٩
		٪	١٥,٩	١١,٦	٣٢,٩	٩,٨	٢٩,٩				
٢٦	استقرار العلاقات الزوجية لأولياء أمور الزوجين	ك	٣٢	٢٢	٣٦	١٤	٦٠	٢,٧١	١,٥٤٧	متوسطة	١٠
		٪	١٩,٥	١٣,٤	٢٢	٨,٥	٣٦,٦				
٢٧	الحالة المزاجية لأحد الزوجين	ك	٤٠	٢٠	٢١	١٣	٧٠	٢,٦٨	١,٦٧٢	متوسطة	١١
		٪	٢٤,٤	١٢,٢	١٢,٨	٧,٩	٤٢,٧				
١	ضعف التزام الطرف الآخر بالأخلاق والدين	ك	٢٤	٢١	٤٢	١٣	٦٤	٢,٥٦	١,٤٧٥	ضعيفة	١٢
		٪	١٤,٦	١٢,٨	٢٥,٦	٧,٩	٣٩				

م	العبارات		الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا توجد				
١٥	التقصير في بذل الجهود لاحتواء الخلاف في بدايته	ك	٢٨	٢٣	٢٩	١٧	٦٧	٢,٥٦	١,٥٤٤	ضعيفة	١٣
		٪	١٧,١	١٤,١	١٧,٧	١٠,٤	٤٠,٩				
٢٩	حدث الطلاق لأني لم أستطع حل المشكلة	ك	٣٩	١٤	١٩	١٥	٧٧	٢,٥٣	١,٦٧٤	ضعيفة	١٤
		٪	٢٣,٨	٨,٥	١١,٦	٩,١	٤٧				
٢٠	تحمل الزوج أعباء مالية فوق طاقته قبل ذهاب الزوجة إلى بيت الزوجية	ك	٢١	٢٦	٣٧	٩	٧١	٢,٤٩	١,٤٨٨	ضعيفة	١٥
		٪	١٢,٨	١٥,٩	٢٢,٦	٥,٥	٤٣,٣				
١٦	كثرة النصائح السلبية من الزملاء والزميلات سبب الطلاق قبل الدخول	ك	٣١	١٢	٢٥	٢١	٧٥	٢,٤١	١,٥٦٦	ضعيفة	١٦
		٪	١٨,٩	٧,٣	١٥,٢	١٢,٨	٤٥,٧				
١٩	أسباب تأخر الزواج ترجع للظروف المادية	ك	١٥	٢٧	٣٧	١٠	٧٥	٢,٣٧	١,٤٢٨	ضعيفة	١٧
		٪	٩,١	١٦,٥	٢٢,٦	٦,١	٤٥,٧				
١٣	المبالغة في إعداد الحفلة التي كانت بين العقد والدخلة (ملكة)	ك	١٨	١٨	٤٤	١١	٧٣	٢,٣٧	١,٤١٩	ضعيفة	١٨
		٪	١١	١١	٢٦,٨	٦,٧	٤٤,٥				

م	العبارات		الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا توجد				
٣٢	مستوى الغيرة التي يمارسها شريك الحياة	ك	٢١	١٦	٣٦	١٣	٧٨	٢,٣٢	١,٤٦٥	ضعيفة	١٩
		٪	١٢,٨	٩,٨	٢٢	٧,٩	٤٧,٦				
٧	أثر الدورة التدريبية عن تأهيل الأزواج قبل العقد	ك	٢٤	٢١	٢١	١٥	٨٣	٢,٣٢	١,٥٤٢	ضعيفة	٢٠
		٪	١٤,٦	١٢,٨	١٢,٨	٩,١	٥٠,٦				
٣١	التدخل في الخصوصيات بين الشريكين من أسباب الطلاق	ك	٣٤	٩	١٩	١٤	٨٨	٢,٣١	١,٦٣٠	ضعيفة	٢١
		٪	٢٠,٧	٥,٥	١١,٦	٨,٥	٥٣,٧				
٨	توفر المراكز الأسرية التي تقدم المشورة بسهولة	ك	١٩	١٨	٢٢	٢٥	٨٠	٢,٢١	١,٤٣٩	ضعيفة	٢٢
		٪	١١,٦	١١	١٣,٤	١٥,٢	٤٨,٨				
١٢	معرفة الزوجة بأن الزوج (معدد)	ك	٢٦	٩	٢٧	٦	٩٦	٢,١٦	١,٥٤٤	ضعيفة	٢٣
		٪	١٥,٩	٥,٥	١٦,٥	٣,٧	٥٨,٥				
٢٥	طول الفترة بين العقد والدخلة طويلة	ك	١٧	١١	٣٠	٢٠	٨٦	٢,١٠	١,٣٨٢	ضعيفة	٢٤
		٪	١٠,٤	٦,٧	١٨,٣	١٢,٢	٥٢,٤				
٢٢	كان اختيار الطرف الثاني عن طريق الخطابين والخطابات	ك	٢١	١٢	١٧	٥	١٠٩	١,٩٧	١,٤٩٢	ضعيفة	٢٥
		٪	١٢,٨	٧,٣	١٠,٤	٣	٦٦,٥				

م	العبارات		الاستجابات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا توجد				
١٨	صالات الأفراح المبالغ فيها كانت من أسباب المشاكل	ك	١٨	٩	١٦	١٦	١٠٥	١,٩٠	١,٣٩٥	ضعيفة	٢٦
		٪	١١	٥,٥	٩,٨	٩,٨	٦٤				
٣	شروط العقد كانت مجحفة	ك	٧	١٢	٣٢	١٤	٩٩	١,٨٧	١,٢١١	ضعيفة	٢٧
		٪	٤,٣	٧,٣	١٩,٥	٨,٥	٦٠,٤				
١٤	يوجد بين الطرفين قرابة أسرية	ك	١٩	١١	١٤	٤	١١٦	١,٨٦	١,٤٤٨	ضعيفة	٢٨
		٪	١١,٦	٦,٧	٨,٥	٢,٤	٧٠,٧				
٣٠	وجود أسباب صحية لدى أحد الأطراف كانت سبب الطلاق	ك	١٧	٩	٦	٨	١٢٤	١,٧٠	١,٣٦٦	لا توجد	٢٩
		٪	١٠,٤	٥,٥	٣,٧	٤,٩	٧٥,٦				
٢٣	ظروف عمل المرأة كانت سبب الطلاق	ك	١٥	٤	١١	٩	١٢٥	١,٦٣	١,٢٧٣	لا توجد	٣٠
		٪	٩,١	٢,٤	٦,٧	٥,٥	٧٦,٢				
٢٤	مواصلة تعليم المرأة كانت سببا للطلاق	ك	٩	٦	١٦	١١	١٢٢	١,٥٩	١,١٥٠	لا توجد	٣١
		٪	٥,٥	٣,٧	٩,٨	٦,٧	٧٤,٤				
٩	اخترت الطرف الثاني من أحد مواقع الزواج على الإنترنت	ك	٧	٤	٦	٧	١٤٠	١,٣٦	٠,٩٨٤	لا توجد	٣٢
		٪	٤,٣	٢,٤	٣,٧	٤,٣٨	٨٥,٤				

تبين نتائج جدول (٤-١٢) السابق تباين استجابات أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات حول أسباب الطلاق بين العقد والدخلة، حيث كانت أهم الأسباب من وجهة نظرهم، والتي جاءت بدرجة موافقة عالية، كالآتي:

١- مستوى معرفة الأحكام الشرعية المرتبطة بالزواج، بمتوسط حسابي (٣,٥٤).

٢- مستوى التمكن من الرؤية الشرعية، بمتوسط حسابي (٣,٥٠).

كما جاءت بعض الأسباب بدرجة موافقة (متوسطة)، وهي:

١- مستوى التكافؤ الاجتماعي.

٢- مستوى السؤال عن شريك / شريكة الحياة قبل العقد.

٣- مستوى التكافؤ الثقافي والتعليمي.

٤- شروط العقد كانت متساهلة.

٥- إثارة الأعصاب بين الشريكين، وعدم احترام الآخر.

٦- مستوى التكافؤ الاقتصادي بين الطرفين.

٧- زيادة التزام الطرف الآخر بالأخلاق والدين.

٨- استقرار العلاقات الزوجية لأولياء أمور الزوجين.

٩- الحالة المزاجية لأحد الزوجين.

حيث جاءت هذه الأسباب بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٣,٢٠ - ٢,٦٨)، وجميعها بدرجة موافقة (متوسطة).

وجاءت باقي الأسباب بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٢,٥٦ - ١,٨٦) بدرجة موافقة ضعيفة.

بينما جاءت أربعة أسباب بدرجة موافقة منعدمة (لا توجد)، وهي:

١- وجود أسباب صحية لدى أحد الأطراف.

٢- ظروف عمل المرأة.
٣- مواصلة تعليم المرأة.
٤- اختيار الطرف الثاني من أحد مواقع الزواج على الإنترنت.
حيث جاءت هذه الأسباب بمتوسطات حسابية تتراوح بين (١,٧٠ - ١,٣٦) بدرجة موافقة (لا توجد).

إجابة السؤال الثالث:

البرامج والمشاريع للحد من الظاهرة:

١- تطوير جانب معرفة الأحكام الشرعية المرتبطة بالزواج من خلال:

أ- تطوير وإنشاء المعارض المتنقلة في الأسواق والمولات؛ لتقريب الثقافة الشرعية الزواجية للجمهور.

ب- تطوير دورات تدريبية في مدراس البنات الثانوية وفي الجامعات عن الثقافة الشرعية الزواجية.

ج- إدراج وحدات حول الثقافة الشرعية الزواجية ضمن مناهج التربية الإسلامية لطالبات المرحلة الثانوية والجامعية.

د- إنتاج مقاطع الفيديو القصيرة في الثقافة الشرعية الزواجية.

هـ- نشر مواقع على الإنترنت للثقافة الشرعية الزواجية.

و- نشر الكتيبات والمطويات في الثقافة الشرعية الزواجية.

ز- نشر بوسترات في المولات والمشاغل النسائية في الثقافة الشرعية الزواجية.

ح- العناية بتمكين الزوجين من الرؤية الشرعية، وذلك من خلال:

- دمج الرؤية الشرعية في تضاعيف الثقافة الشرعية الزواجية في الجزء السابق.
- إدراج السؤال عن الرؤية الشرعية وتكرارها في أسئلة القاضي في جلسة عقد النكاح، والحث على تكرارها إن تطلب الأمر ذلك.
- تمكين طالبي عقد النكاح من الرؤية أو تكرارها في صالات خاصة في المحاكم إن رأى القاضي الحاجة لذلك.

ط- تطوير مشاريع قيم الأسرة والثقافة الزواجية.

ك- تقديم برامج تدريبية في القيم الضرورية للتواصل الزواجي.

ل- تكثيف المنتجات عبر وسائل التقنية لنشر «قيم التواصل الأسري».

م- تطوير دراسة في القيم والأخلاق الحاكمة لبناء الأسرة وللعلاقات داخل الأسرة في القرآن والسنة.

الخاتمة والتوصيات:

تبينت لنا أهم سمات وخصائص المطلقين والمطلقات بين العقد والدخلة من عينة الدراسة، وهي:

١- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات أعمارهم (من ٢٦ إلى ٣٠ سنة)، بنسبة (١ , ٤٥٪).

٢- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات جنسيتهم (سعودي)، بنسبة (٩ , ٨٢٪).

٣- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات أعمارهم عند الزواج كانت (من ٢٦ إلى ٣٠ سنة)، بنسبة (٧ , ٤٢٪).

٤- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات لا يوجد بينهما قرابة زوجية، بنسبة (٢ , ٧٣٪).

٥- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات مؤهلهم الدراسي (ثانوي) بنسبة (٥ , ٤١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم المطلقون والمطلقات الذين مؤهلهم الدراسي (جامعي)، بنسبة (٦ , ٣٩٪).

٦- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات وظيفتهم (موظف حكومي)، و (موظف أهلي)، بنسبة (٢ , ٤٠٪) لكل منهما.

٧- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات يسكنون بالإيجار، بنسبة (٩ , ٤٠٪).

٨- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات لم يسبق لهم الزواج والانفصال بالطلاق، بنسبة (٢ , ٨٧٪).

٩- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات لم يكن لهم أولاد من زواج سابق، بنسبة (٢ , ٨٧٪).

١٠- أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المطلقين والمطلقات كان سبب طلب الانفصال لديهم نتيجة ضغوط من قبل الزوجة، بنسبة (٤ , ٣٨٪).

وتبين لنا كذلك أهم أسباب الطلاق بين العقد والدخلة بدرجة عالية من وجهة نظر المطلقين والمطلقات:

١- مستوى الثقافة الشرعية الزواجيّة.

٢- تمكين الزوجين من الرؤية الشرعية قبل العقد.

وتبين أن هناك أمورا لها أثر في الطلاق بين العقد والدخلة بدرجة متوسطة، وهي:

١- مستوى التكافؤ الاجتماعي.

٢- مستوى السؤال عن شريك / شريكة الحياة قبل العقد.

٣- يوجد تكافؤ ثقافي وتعليمي.

٤- شروط العقد كانت متساهلة.

٥- إثارة الأعصاب بين الشريكين، وعدم احترام الآخر.

٦- يوجد تكافؤ اقتصادي بين الطرفين.

٧- زيادة التزام الطرف الآخر بالأخلاق والدين.

٨- استقرار العلاقات الزوجية لأولياء أمور الزوجين.

٩- الحالة المزاجية لأحد الزوجين.

وكلها أمور ينبغي إيلاؤها درجة من الأهمية والاهتمام؛ لوجود علاقة وأثر بدرجة متوسطة في حصول الطلاق بين العقد والدخلة من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

وتبين أن ثمة أمورا ليس أي لها علاقة بتاتًا بحصول الطلاق بين العقد والدخلة لدى عينة الدراسة، ومن أهمها:

١- وجود أسباب صحية لدى أحد الأطراف.

٢- ظروف عمل المرأة.

٣- مواصلة تعليم المرأة.

٤- اختيار الطرف الثاني من أحد مواقع الزواج على الإنترنت.

وتبين أن هناك أمورا علاقتها ضعيفة:

١- ضعف التزام الطرف الآخر بالأخلاق والدين.

٢- التقصير في بذل الجهود لاحتواء الخلاف في بدايته.

٣- حدث الطلاق لأني لم أستطع حل المشكلة.

٤- تحمل الزوج أعباء مالية فوق طاقته قبل ذهاب الزوجة إلى بيت الزوجية.

٥- كثرة النصائح السلبية من الزملاء والزميلات سبب الطلاق قبل الدخول.

٦- أسباب تأخر الزواج ترجع للظروف المادية.

٧- المبالغة في إعداد الحفلة التي كانت بين العقد والدخلة (ملكة).

٨- مستوى الغيرة التي يمارسها شريك الحياة.

٩- أثر الدورة التدريبية عن تأهيل الأزواج قبل العقد.

١٠- التدخل في الخصوصيات بين الشريكين من أسباب الطلاق.

١١- توفر المراكز الأسرية التي تقدم المشورة بسهولة.

١٢- معرفة الزوجة بأن الزوج (معدد).

١٣- طول الفترة بين العقد والدخلة طويلة.

١٤- كان اختيار الطرف الثاني عن طريق الخطابين والخطابات.

١٥- صالات الأفراح المبالغ فيها كانت من أسباب المشاكل.

١٦- شروط العقد كانت مجحفة.

١٧- يوجد بين الطرفين قرابة أسرية.

ومن خلال نتائج الدراسة توصلنا للإجابة عن السؤال الثالث.

ولهذا؛ توصي الدراسة برعاية أهم نتائج هذه الدراسة، خصوصا ما توصلت إليه في إجابة السؤال الثالث للدراسة، مثل: تطوير برامج وفعاليات ومنتجات لرفع مستوى الثقافة الشرعية الزواجية في المجتمع.

وأهم توصية تجمع كافة ذلك:

تطوير وإنشاء مركز متخصص في بحوث ودراسات الأسرة، يعنى بتجديد الوعي بالأسرة من منظور الوحي، ويعنى بالدراسة الميدانية لأحوال الأسرة في المملكة العربية السعودية؛ الأمر الذي يمكن جمعيات الزواج والأسرة من اتخاذ القرارت السديدة حيال كافة الظواهر الزواجية في الأسرة في المملكة العربية السعودية.

مراجع الدراسة:

(١) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، نشر دار المعرفة. بيروت ص: ٣٠٦.

(٢) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥، ص١٨٣.

(٣) المفردات في غريب القرآن، ص ٣٤١.

(٤) المفردات في غريب القرآن، ص ١٦٦.

(٥) الرشيدي، بشير صالح، ٢٠٠٨، سيكلوجية الأسرة، إنجاز للنشر والتوزيع، الكويت ـ حولي، ص١١.

(٦) الطارقي، عبد الله سيدي،١٤١١، حتى لا يقع الطلاق، دراسة غير منشورة، بتكليف من جمعية المودة بجدة، ص٦.

(٧) رواه أحمد، انظر: صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث (٢٤٠٦).

(٨) الرديعان، دراسة بعنوان: طلاق ما قبل الزفاف: أسبابه وسمات المطلقين، ص٢١.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الأنصاري، عبد الحميد، تأخر الزاج وارتفاع معدل الطلاق، ص٢٠.

(١١) مجلة جامعة الملك سعود – الآداب، ١٤٠٨هـ.

المودة
almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

saudi arabia : P.o.Box : 132735 Jeddah 21382 - tel : +966(12) 6194444
Mob : +966 (54) 294 0919 - +966(12) 6744316
info@almawaddah.org.sa - Web : www.almawaddah.org.sa
@almawaddah_j

علم ينتفع به
Useful Science